

## 81 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن ) 7 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فصل في استحباب تحسين الصوت بالقرآن. اجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الانصار ائمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن واقوالهم وافعالهم مشهورة نهاية الشهرة. الله امره قال ورتل القرآن - 00:00:00

فنحن مستغفون عن نقل شيء من افرادها ودلائل وهذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضة عند الخاصة وال العامة عامة الناس وخاصة العلماء عند العامة وال خاصة يعني عموم الناس - 00:00:19

العلماء كحديث زين القرآن باصواتكم وحديث لقد اوتني مزمارا وحديث ما اذن الله. المزمار من معنا حديث ابي موسى لقد وجد من مزامير آبي داود و تلاوات داود بحسن صوته بالقرآن - 00:00:38

كان اذا قرأ وقف الطير يستمع اليه عند طيران صاف في السماء اوتني حسن الصوت بالقراءة اه هذا مدح لما قال اوتنيت مزمارا من مزامير الال داود وذلك حتى في - 00:01:01

في كتب العهد القديم هالمزامير. وهي التلاوات التي كان يتلو بها داود عليه السلام من الزيور اشياء الى واد داود المزامير وهي انه كيف كان يحسن بها التلاوة بها التلاوة - 00:01:23

وسهل عليه القرآن كما في الصحيح ايضا يقرأ نصف القرآن يعني الزيور الذي انزل عليه والتوراة. لأن التوراة انزلت على موسى قبل داود يقرأون يقرأون نصفه قبل ان يسرج له - 00:01:49

ويكمل الثاني وهو على الفرس سهل عليه التلاوة مع حسن الترتيب لذلك تجد من المقرئين الان من هو سريع التلاوة حسن الصوت والقراءة ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء حديثنا اذن الى اخره. نعم - 00:02:05

الله اليكم وقد تقدمت كلها في الفصل السابق وتقدم في فصل الترتيل حديث عبدالله بن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراءة كحديث سعد ابن ابي وقاص وحديث ابي لبابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغنى بالقرآن فليس - 00:02:35

منا رواهاما ابو داود بأسنادين جيدين. وفي اسناد سعد اخلاف لا يضر قال جمهور العلماء معنى لم يتغنى لم يحسن صوته. وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه. هنا قال جمهور العلماء - 00:02:55

من المراد بالتغنى هنا تحسين الصوت ترنم المغني اغنية وينبغي ان تستحضروا شيئا وهو ان التغنى والغناء لا يلزم منه في لغة العرب وعرفهم المزامير والموسيقى انما التغنى هو الانشاد الملحن - 00:03:13

الملحن لكنه انواع منه حذاء ومنه تغنى فاذا نثره نثراها قصيدة الانشطة قصيدة انشد كذا و اذا لحنها ها قرب فيه صوته قال تغنى ثم ادخل الناس عليه الالات الموسيقية - 00:03:41

هذا شيء زائد ومن ذلك اخطأ من اخطأ من لما سمع في بعض الاثار ان فلانا كان يغنى او عنده من يغنى له قال انظر الى كذا انما هذا كان فيهم - 00:04:20

ان ما يعرف بعيش الاناشيد الحين ليس الموسيقى وما شابه المهم من لم يتغنى بالقرآن فليس منا هو الذي اشكل على العلماء كلمة

ليس هنا اذا كان حسن الترتيل ما يبلغ ان الانسان اه - 00:04:39

قال ابن عبيدة يتبين معنى يستغنى بالقرآن عن - 00:05:05

بالتفصيل هنا تحسن الهدى على قرار مجلس هنا عا

الاستحباب يعني ليس على طريقتنا في تلاوة القرآن التي امر الله بها قوله ورتل القرآن ترتيلًا احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله  
00:55:57 - حديث السادس: عاذب، ض. الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء والتین والزيتون. فما سمعت احدا احسن صوتا منه. رواه البخاري ومسلم. الله اكبر  
قال العلماء رحمة الله هنا المراد التحسين الصوت - 00:15:15

الصوت عليه الصلاة والسلام. نعم قال العلماء رحمة الله فيستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط افطرت حتى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام. يعني التمطيط - 00:06:31

ما يزيد عن الحرف العادي حركة حركتان المد العادي عفوا والحرف العادي حركته حركة واحدة الحاء والحاء ما تقول حاء مساكن  
تغیره مكسورة ما تقول الا اذا كان بعده الرحيم هذا ممكن - 00:06:49

وهكذا بقية المشي هنا يعني لا يفترط فيه المدود اقصى ما ذكروا لها ستة ها خرج عن او نقص حرفا مشدد بحرفين فلو خففوا مثل ايak قالوا ايak غير هذا وهكذا - 00:07:19

قال اترضى قال يعني كانه يقول هذا لم يأتي عن النبي - 00:07:48

قال ما اسمك؟ قال محمد. قال اترضى احد يقول لك يا موحى موت هذا تمدها المد هذا فكلام الله اجل كانه يرى انها مبالغة من حمزة مع ان غيره يقول لا حمزة تلقاها - 00:08:07

قال اصحابنا ليست على قولين بل وفيه تفصيل هذا قولان عن الشافعی - 00:08:29

هذا الذي ينبغي يعني المقصود الحان تلحين القراءة التغنى به وليس بالالحان هذه الايقاعات اللي يسمونها مقامات هذي ها؟ تشبه ايقاعاتك. هي اصلها اصلا ايقاعات موسيقية ادخلوها ادخلوها على القراءات - 00:09:11

وقال اقضى القضاة في كتابه الحاوي يعني نقض القضاة الشافعية ليش النووي يقول نقض القضاة ها لانه يقول لان عنده انه قضاء  
شافعی اه كونه شافعی لما يقول اقضى القضاة يعني - 00:09:34

الشافعية ليس ك الحديث أخليعوا على تسمى ملك الملوك لا ملك إلا الله هذا سفيان كمثلي شاهن شاهد في لغة العجم الملك يعني ملك الملوك شحن شاهن يعني جمع شاحن - 00:09:59

من قديم عندهم شاهان ها اذا الف الطالب ايش يقولون طلابكم طالبات ها شاه جمعه شاهها شاهها الجمع عندهم يضيفون اليه الف ونون وهكذا كثير من الاشياء عندهم هكذا اه المهم اه - 00:10:24

هو كررها النووي في غير هذا الموضع - 00:10:52

يقول اقضى القضاة وتعرف بعض العلماء قال ما يجوز تقول قاضي القضاة واقضى القضاة ما يجوز باعتبار ان كلمة هذه القضاة  
العمومي الله هو احکم الحاکمین عز وجل الحکم الا لله - 00:11:09

ان الله هو الحكم وان كان في اسناده لكن هنا عذر نووي معي كثرة تحريه رحمة الله في المسائل هذى عذرها ان هذا اقضى قضاة الشافعية اصلا الاطلاق فيه ليس على اطلاقه العموم - [00:11:32](#)

هل هنا بمعنى العموم انما للجنس وهي الشافعية احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وقال اقضى القضاة في كتابه الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة للاغاني ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغتي القراءة بالالحان الموضوعة - [00:11:54](#) عندي للاغاني ما عندنا حل كلنا الحاوي موجود يعني ممكن يراجع اللي يشوف هالاغاني هذى منين جت الحاوي في التطبيقات ايه او عنه في المجموع. لأن المجموع تكلم على هذه المسألة - [00:12:17](#)

واحد يشوف المجموعة شوفوا الحاوية عندك الحاوية ايه شوفوا المجموعة مجموعة هذا المجموع هذا في القراءة في الصلة يا شيخنا في شيقول ليش في الحاوي. ايه يقول آآ في الجزء السابع عشر صفحة مية وسبعة وتسعين - [00:12:56](#) القول في قراءة القرآن بالالحان. فصل فاما القراءة بالالحان الموضوعة للاغاني. ها هذا الحاوي. اي نعم. فقد اختلف الناس فيها. اي للاراني ايه لحظة لحظة هذا الاصل ها؟ ايه نعم - [00:13:51](#)

وقد اختلف كيف القراءة بالالحان قال فاما القراءة بالالحان قال قال ماوري في الحاوي فصل فاما القراءة بالالحان الموضوعة للاغاني فقد اختلف الناس فيها ترخص قوم واباحوها لرواية ابي سلمة رخصها. نعم. رخصها قوم. ايه - [00:14:09](#) ابواه واباحوها لرواية ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وشددها اخرون وحضروها لخروجها عن الزجر والعظة الى اللهو والطرب - [00:14:46](#)

ولانها خرجت عن عرف الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم الى ما استحدث من بعده وقد قال صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:15:00](#)

واما الشافعي فانه عدل عن هذين الاطلقين في الحظر والاباحة باعتبار الالحان. فاذا اخ فاذا اخرجت الفاظ القرآن لمن صيغته بادخال حركات في وخارج حركات منه. لمن؟ ولا عن صيغته. لمن؟ - [00:15:12](#)

ادخال حركات فيه وخارج حركات منه يقصد بها وزن الكلام وانتظام اللحن او مد مقصور او قصر ممدود او مطط حتى خفي اللفظ والتبس. او مطط حتى خفي اللفظ والتبس المعنى فهذا محظور. يفسق به القارئ ويأثم به المستمع. لانه قد عدل به عن نهجه لعجاجه. والله تعالى يقول - [00:15:28](#)

قرأنا عربيا غير ذي عوج. فان لم يخرجه اللحن عن صيغة لفظ وقراءته على ترتيله كان مباحا. لانه قد زاد بالالحان في تحسين اما قوله ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فيه تأويلان احدهما معناه من لم يستغن بالقرآن وهذا قول الاصمعي ما لا اليه شافعي. وحکی زهیر ابن ابیه - [00:15:52](#)

علي ياسر انه نظر الى رجل يتغنى بالقرآن فقال يا هذا ان كنت لابد متغنىها فبالشعر فقال الرجل اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من اللي من تغنى بالقرآن فقال له اياس انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يستغن بالقرآن. الم تسمع حديثه - [00:16:13](#)

الم تسمع حديثه الاخر من حفظ القرآن فظن ان احدا اغنى منه اما سمعت قول شاعر غينينا بذكر الله عما نراه في يد المتمولين والتأويل الثاني انه محمول على غناء الصوت في تحسينه وتحزينه دون الحانه. وهذا قول ابي عبيد وانكر على من حمله على الاستفقاء وقال لو ارادها - [00:16:33](#)

هذا لقال من لم يتغنى بالقرآن انتهى الكلام خلاص طيب يكفي ما دام اخذنا من الاصل يكفي اذا اذا الحاوي الموارد دي يرى القراءة بالالحان الموضوعة للاغاني. هذه القوانيين لخص كلامه هنا - [00:16:54](#)

شيقول يقول قال اقرأ لي في المتن الكتاب معنا قال وقال اقضى القضاة في كتاب الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة للاغاني ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات فيه او اخارج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او تمطيط يخفى به - [00:17:24](#)

اللفظ يخفي يخل باللفظ ماشي ويلتبس به المعنى فهو حرام. يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى  
الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج - [00:17:47](#)

قال فان لم يخرجوا اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا. لانه زاد بالحانه في تحسينه. هذا كلام اقضى القضاة هذا القسم  
الاول من القراءة المحرمة مصيبة ابتي بها بعض العوام الجهلة. القسم الاول - [00:18:03](#)

الذى اخرجه عن صيغة القاضي يقول ان اخرجت فان لم يخرجه هذا الثاني طيب هذا القسم الاول الذى هو اخرجه عن صيغته.  
نعم. قال وهذا القسم الاول من القراءة باللحان المحرمة. مصيبة ابتي بها بعض العوام الجهلة - [00:18:20](#)

الطفاة من الغشمة الذين يقرأون على الجنائز يعني القراء الجهلة هؤلاء. نعم الذين يقرأون على الجنائز وفي بعض المحافل وهذه بدعة  
محرمة ظاهرة. يأثم كل مستمع لها كما قاله اقضى القضاة - [00:18:45](#)

ويأثم كل قادر على ازالتها او على النهي عنها اذا لم يفعل ذلك. وقد بذلت فيها بعض بعض قدرتي وارجو. وارجو من فضل الله الكريم  
ان يوفق لازالتها من هو اهل لذلك وان يجعله في عافية. قال الشافعى في مختصر المزنى رحمهم الله تعالى - [00:19:01](#)

ويحسن صوته باي وجه كان. قال واحب ما يقرأ حدرا وتحزينا قال اهل اللغة يقول ايش الشافعى في مختصر المزنى لان المزنى  
اختصره من كلام الشافعى كما قال في مقدمته اختصرته - [00:19:24](#)

من علم الشافعى قال الشافعى في مختصر المزنى رحمهم الله تعالى ويحسن صوته باي وجه كان. قال واحب ما يقرأ حدرا وتحزينا  
والله كلمة باي وجه كان فيها عموم لكن - [00:19:42](#)

اما تقدم انه يكره الحان الخارجى عن وضعه يعني ما لم تخرجه الى التمطيط مجاوزة الحج فان لحنه بما لا يخرجه هو حسن لا  
يكرهه لكن احب ما يقرأ الحدرها - [00:20:05](#)

والتحزين حذرا وتحزينا عذرا وتهزينا يعني جامع يجمع بين الصفتين قال اهل اللغة يقال حضرت القراءة. حضرت. احسنت يقال  
حضرت القراءة اذا ادرجتها ولم تتططها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته - [00:20:29](#)

وقد روى ابن ابي داود بسانده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأ الى الشمس كورت يحزمها شبه الرثاء شبه ايشاد الرثاء الناس  
الذين اذا انشدوا قصائد يرثون بها يكونوا حزينين. يلحنونها تحزينا - [00:20:56](#)

يقول يشبه انشاد الحزنى وفي سرن ابي داود قيل لابي لابي ابي مليكة ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت فقال يحسنه ما  
استطاع. الله اكبر صحيح ما استطاعوا ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:21:19](#)

طيب في هذا كفاية نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن وان يرزقنا تلاوته وحسن الصوت به ان يجمعه لنا في صدورنا  
حفظا وعلما تثبيتا انه جواد كريم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:21:48](#)

السلام عليكم ورحمة وبركاته - [00:22:08](#)